

المحاضرة الخامسة : عمارة الإسلامية المساجد والقصور

العمارة الإسلامية المساجد والقصور

من عظمة الحضارة الإسلامية وتكاملها أنها لم تغفل عامل الجمال بوصفه قيمة مهمة في حياة الإنسان حيث جمعت بين فن البناء وجماليات النحت والرسم والخط والزخرفة فما مظاهر الجمال في الحضارة الإسلامية وما تقنيات العمارة الإسلامية ومن أبرز سمات الفنون الإسلامية

الفنون الإسلامية

ارتبط الفن الإسلامي بالدين ارتباطا وثيقا حيث نقشَت الآيات القرآنية الكريمة على الأواني والمباني بخطوط مختلفة إضافة الى زخرفة القصور والمساجد بأشكال هندسية و نباتية و حيوانية جميلة

العمارة الإسلامية

المساجد تميزت عمارة المساجد في أول أمرها ببساطة البناء ثم تطورت فأصبحت اماره المساجد مثلا رائعا في فن العمارة والزخرفة الإسلامية فبدأ المسلمون في إقامة المآذن الاعمدة والاقواس ومن أشهر المساجد التي بناها المسلمون الجامع الأموي في دمشق ومسجد قبة الصخرة في فلسطين ومسجد قرطبة في الاندلس

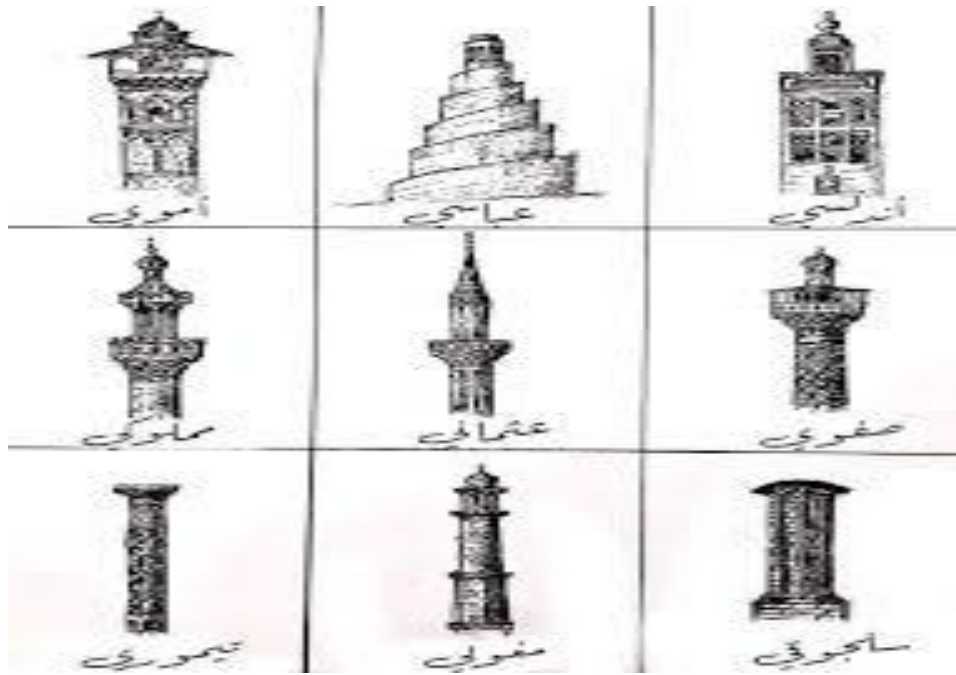
القصور تميز عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين بالبساطة والزهد فلم تظهر العناية ببناء القصور الا في عصر خلافة الدولة الأموية والعباسية اذ اعتدوا بإنشاء القصور بزخارفها ونقوشها بالوان متناسقة من أمثلة هذه القصور قصر عمره في الصحراء الأردنية التي بنى في عصر الدولة الأموية وقصر الحمراء في الأندلس الذي بنى في عصر مملكة غرناطة في القرن السابع هجري

معالم العمارة الإسلامية في نوعين من الأماكن الأولى في دول غالبيتها العظمى من المسلمين والثانية في المناطق التي فتحها المسلمون خلال العصور الوسطى بالإضافة الى الدول العربية مثل الجزائر ومصر والعراق كما تنتشر أيضا في المناطق الأوروبية ذات الجذور المغربية في اجزاء من اسبانيا والبرتغال وإيطاليا ومن أهمها:

المحاضرة الخامسة : عمارة الإسلامية المساجد والقصور

المآذن: المئذنة عبارة عن هيكل بناء يشبه البرج يتميز بنوافذ صغيرة ودرجة مطوقا وهو واحد من أقدم معالم العمارة الإسلامية ويقع بجانب او يلاصق معظم المساجد وقد تم تزويده عدة مساجد باكثر من مئذنة من القرن الحادي عشر

تعددت أنماطها وأشكالها فمنها المربع والأسطواني والمخروط والدائري تتمثل وظيفتها لمناداة المصلين بمواقيت الصلاة يختلف ارتفاعها تبعا لأشكالها او مواقعها ضمن مخطط المسجد والذي تتعدد فيها المآذن.



القبب: نصف كرة مجوفة من أشهرها قبة الصخرة وهو ضريح في القدس منذ القرن السابع مستوى من بعض التصاميم البيزنطية يعلو البناء قبة خشبية والتي طليت بالذهب منذ القرن السادس عشر وقد استخدمت لقاعة الصلاة وقد استغنى عن الأعمدة والاكتاف لتوفير مساحة داخل المصلى في المساجد وتوزيع الفراغات والتقليل من الأعمدة وتوسيع الباحات بين الأعمدة

المحاضرة الخامسة : عمارة الإسلامية المساجد والقصور



الأسقف المزخرفة : تتميز بعض الأسقف في العمارة الإسلامية بجمالية مزخرفة وفنون تحتية فريدة من نوعها.

القناطر : عندما تنظر الى بعض المداخل والديكورات الداخلية نلاحظ وجود عدة أنواع من الأقواس والقناطر الرائعة على سبيل المثال القوس المدب بتصميم مستدير وقبه مدببة.

المحراب: وهو الموضع العالي المشرف او مكان الإمام يعد المحراب من الخصائص الداخلية للعمارة الاسلامية يتوسط جدار القبلة ليدخل يدل على اتجاه القبلة وتتعدد أنماط المحاريب وهي التي تتحكم في بناء حرم المسجد ومحرايه ومنظره وقد اهتمت العمارة الإسلامية بنمط المحاريب وزينتها كما استخدم فيها الحجر والرخام والخزف والفسيفساء والخشب وغير ذلك من مواد لتنفيذ عناصر الزخرفة المقرصنة وفقرات العقود المتداخلة والرسوم الهندسية

المحاضرة الخامسة : عمارة الإسلامية المساجد والقصور



المحراب العثماني

المقرنصات: تعتبر المقرنصات احدى عناصر العمارة الاسلامية والمميزة لها كما تعددت في أشكالها وأنواعها تؤدي وظيفة معمارية ودورا زخرفية تغطي المقرنصات الفراغات المقعرة والتقاء السطوح الحاده والاطراف في الاركان بين السقوف والجدران واسفل الشرفات في القصور والمآذن كما تغطي ايضا مناطق الانتقال في القباب عند الانتقال من المربع الى قاعة القبة كما استخدمت في المساجد والقصور

كقصر الحمراء



المحاضرة الخامسة : عمارة الإسلامية المساجد والقصور

المداخل: تميزت مداخل الابنية العامة والقصور والمساجد في العمارة الإسلامية بضخامتها وغالبا المرتفع إطارها وعقودها حناياها الغائرة ومنها ما بلغت ارتفاع الواجهة او تزيد عن ارتفاع الواجهة كما استعمل في زخارفها العناصر المعمارية الإسلامية وفنونها من الأقواس الملونة والمتداخلة واستخدام الرخام والحجر كما استخدمت الزخارف الجصية المقرنصات في زخرفتها

سمات الفن المعماري الإسلامي

القيم التشكيلية للفن المعماري الإسلامي

المعيار التشكيلي هو الوسيلة التي تمكن المعمارية من معرفة مظاهر الجمال التي يتميز بها اي فن من الفنون دون الاهتمام بالمضمون ولا يخلو اي عمل في تشكيلي من بعض العناصر الفنية التشكيلية وهي الخط المساحة اللون الظل النور ملامس السطوح

الخط في العمارة

من أنماطه في الفن الإسلامي الخط المنحني الذي يدور هنا وهناك في حدود المساحة المخصصة للزخرفة.

الخط الهندسي: وظيفته تحديد المساحات التي تتكون من الحشوات والتي تتجه نحو الدقة والصغر وهو إحساسا بالاستقرار والثبات.

اللون: تستعمل في اللون المعماري الإسلامي لتأدية وظيفة جمالية وغالبا ما يغلب عليها اللون الأزرق والأخضر المذهب الى جانب مساحات محددة من الأحمر ، البني والأصفر.

انواع العمارة

العمارة الحجرية (مكة والمدينة): تتميز بالبساطة والتركيز على استخدام المواد المحلية مثل الحجر والطين

العمارة الاموية : الأشكال الهندسية المعقدة والالوان الزاهية والزخارف الاسلام

العمارة العباسية: الاشكال الهندسية المتناغمة والزخارف الإسلامية المفرغة والمنقوشة

العمارة الأندلسية : الألوان الزاهية والأشكال الهندسية الجميلة والزخارف الإسلامية

العمارة العثمانية: الأشكال الهندسية والزخارف الإسلامية الغنية استخدام تقنية حديثة في التصميم